جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

مستوى الملاءمة النفسية وعلاقتها بمستوى قدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة

إعـــداد

أ/ نصر نجيب لطف خورى

باحث دكتوراة بالجامعة العربية الامريكية

تاريخ الاستلام: ٩ فبراير ٢٠٢٤ - تاريخ قبول:١٩ فبراير ٢٠٢٤م

***DOI* : ١٠.٢١٦٠٨/JYSE.٢٠٢٤.٣٤٣٤٤٤**

المستخلص :

الأهداف : هدفت الدراسة التعرُّف إلى الملاءمة النفسية وعلاقتها بقدرة الطلبة على اتخاذ القرار لدى طلبة المدارس الثانوية العربية في مدينة الناصرة. المنهج: واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي نظراً لملاءمته أغراض الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثانوية في مدينة الناصرة، وبلغت عينة الدراسة (٣٦٠) طالباً وطالبةً (١٣٤ ذكراً و ٢٢٦ أُنثى) بمدى أعمار ١٤–١٧ سنة، حيث تم توزيع المقياس الذي بُني من قبل الباحث لهدف الدراسة، ومن ثم حُللت البيانات باستخدام برنامج *SPSS*، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق في مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة الثانوية في الناصرة تُعزى لمتغير الجنس، كما تبين أنه لا توجد فروق في قدرة طلبة الثانوية على اتخاذ القرار في مدينة الناصرة تُعزى لمتغير الجنس، وأن قدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في الناصرة جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (٧٢.٧%)، كما تبين أن مستوى االملاءمة النفسية لدى طلبة الثانوية في الناصرة جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (٨١.٢%)، وبمتوسط الحسابي للدرجة الكلية(٣.٩١١) وانحراف معياري (٠.٥٨٧). وبَّينت النتائج أنه توجد علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الملاءمة النفسية واتخاذ القرار لدى طلبة الثانوية في مدينة الناصرة، وفي ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي: أن تحرص إدارة المدرسة على تطوير برامج من شأنها تعزيز الملائمة النفسية لدى الطلبة، وأن تعمل على نشر الوعي بين الطلبة حول أهمية الملائمة النفسية لديهم والاستماع إلى أراءهم والأخذ بها.

الكلمات المفتاحية: الملاءمة النفسية, اتخاذ القرار, طلبة المدارس الثانوية, مدينة الناصرة.

The level of psychological suitability of secondary school students, and its relationship with decision-making in Nazareth city

Abstract

Objectives: The study aimed to identify psychological adjustment and its relationship to students' decision-making ability among Arab secondary school students in the city of Nazareth city. Methodology: The study used the correlational approach due to its suitability to study purposes. The study population consisted of all high school students in Nazareth city. The study sample amounted to (٣٦٠) male and female students (١٣٤ male and ٢٢٦ female)with an age range of ١٤-١٧ years. The scale that was built by The researcher, the data was analyzed using SPSS, the study reached the following results: There are no differences in the level of Psychological suitability among secondary school students in Nazareth is attributed to the gender variable. It was also shown that there are no differences in the decision-making ability of secondary students in Nazareth, due to the gender variable, and that the students' decision-making ability in secondary schools in Nazareth came to a moderate degree, with a percentage of (٧٢.٧٪). It was also found that the level of psychological adjustment among high school students in Nazareth was high, with a percentage of (٨١.٢٪), and an arithmetic mean for the total score (٣.٩١١) and a standard deviation of (٠.٥٨٧). The results showed that there is a positive, relationship with statistical significance at the significance level ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) between psychological adjustment and decision-making among high school students in Nazareth. According to the study results, the researcher recommends: School administration be keen to developing programs that will enhance psychological adjustment among students, and work to spread awareness among students about the importance of appropriateness. And listening to their opinions and taking them into account.

Keywords: psychological suitability, decision making, secondary school students, Nazareth city.

المقدمة:

إن الحالة النفسية التي يمر بها الفرد تكون ذات علاقة بالغة باتخاذ القرار، سواء كان القرار ذا طابع إيجابي أو ذا طابع سلبي، لذا لا بد ممن يتخذ قراراً، سواء كان في موقع المسؤولية أو خارجها، أن يتأمل في الحالة النفسية التي هو عليها قبل أن يُقدم على إتخاذ القرار الذي قد تكون آثاره إما إيجابية وإما سلبية عليه وعلى الآخرين.

إتخاذ القرار هو بمثابة إصدار حكم، تكمن فيه مسؤولية يجب أن نتحمل نتائجها، لكن عملية اتخاذ القرار قد تتأثر بعدة عوامل، مثل الضغط النفسي القادم عند المرور بتجربة عاطفية، وطويلة، وصعبة، والإجهاد، وقلة النوم، بالإضافة إلى قضاء ساعات من العمل الدؤوب لتحقيق هدف معين مما يسبب الإرهاق، فيدفع بعضهم إلى اتخاذ قرارات سيئة، وحتى غير مفهومة في بعض الحالات.

نفكر دائماً بالأسلوب, والكيفية التي يتعامل فيها الناس مع الأحداث الصعبة التي تُغير حياتهم بعدها بشكل كبير، كموت شخص عزيز أو خسارة صفقة معينة، أو الإصابة بمرض خطير، وغير ذلك من الأحداث التي تسبب الصدمة، فنرى أن بعضهم عند تعرضه لموقف صادم، يستمر في الحياة ويُصارع كل ما حوله للاستمرار دون ضعف، وبعضهم تراه يغرق في هذه الأحداث الصادمة ولا يستطيع الخروج منها، وتراه يستجيب لهذه المواقف الصادمة بعاصفة قوية جدا من الانفعالات والإحساس بالحيرة والغموض وعدم اليقين، ولكنه مع كل ذلك يتوافق بصورة عامة بشكل جيد مع مواقف الحياة الصعبة والظروف الضاغطة، ويمكننا التعبير عن توافق هذا الشخص الايجابي مع ظروف الحياة الصعبة والأحداث الضاغطة بما يعرف بالمرونة النفسية، وهي عملية تتطلب وقتا ومجهودا, وقدرة اتخاذ قرار لما تلعبه هذه المقدرة من دور حاسم في مسيرة العلم والعمل والتي هي عملية الإختيار الناجح بين أمرين " Wisdom is knowing what to do next, skill is knowing how to do it, and virtue is doing it" (Jordan,٢٠٢١) ، واندماج البشر في اتخاذ عدد من خطوات المواجهة أو المجابهة والتأقلم الايجابي، فالمرونة في هذا المعنى هي التغلب على العقبات في الحياة، وكل حياة لا بد وأن تنال قسطاً من المصاعب فلا أحد ينجو من هذا العالم دون التعرض للمصاعب. (الشماط، ٢٠١٣)

وتُشير الملاءمة النفسية إلى القدرة على تطوير وزيادة الكفاءة عند مواجهة الظروف الضاغطة والعقبات، مما يساعد على اتخاذ القرار، كما يُشير أيضاً إلى قدرة الفرد على إظهار

السلوك الإيجابي التكيفي خلال مواجهته المصاعب والصدمات، فالشخص المرن يستجيب للبيئة الجديدة استجابة ملائمة تُحقق التكيف بينهما، ومعنى ذلك أن تلاؤم الفرد يكون أسهل كلما كان الفرد مرناً والعكس صحيح، فكلما قلت مرونة الفرد قلت قدرته على التكيف في محيط ظروفه وبيئته الجديدة، وانخفضت قدرته على اتخاذ القرار.. وإذا أراد الفرد التكيف مع الحياة يجب عليه أن يتعلم سُبُل التعرف على مشكلاته، والإلمام بجوانبها ومعرفة سُبل مواجهتها، واكتساب المهارات اللازمة للتعامل معها، ويترتب على المرونة النفسية الكثير من النتائج الإيجابية، كالتخفيف من الآثار السلبية للضغوط، وتعزيز التكيف، وتطوير مهارات المواجهة الفعالة للتعامل مع التغيرات المجتمعية والشدائد. فالمرونة عامل مهم في الوقاية من تطور الاضطرابات النفسية والحفاظ على الأداء الأمثل، والصحة النفسية والبدنية في المواقف الضاغطة (العاسمي وبدرية، ٢٠١٨).

وتُعد الملاءمة النفسية كمفهوم مركزي في علم النفس عامة والصحة النفسية خاصة، فما تصرفات الفرد وقراراته إلا محاولات لتحقيق التوافق، سواء على المستوى النفسي او المستوى الاجتماعي، بغية تحقيق أعلى درجات التكيف، وما مظاهر عدم السواء إلا تعبير عن سوء التوافق او الفشل في تحقيقه (صمادي والبقعاوي, ٢٠١٦) .

وتتمثل الملاءمة النفسية ب: " إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه, ولا تُورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين أو بالمجتمع ، فالفرد المتوافق توافقاً حسناً هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور، فالجائع الذي يسرق الطعام ومعه المال، الذي يمكنه من شراء الطعام فرد سيء التوافق، بينما اذا اشتراه بماله عُدَّ ذلك من حسن التوافق" (Peterson, ٢٠١٥) لذا فإن الملائمة النفسية وهي مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية الداخلية والدوافع الثانوية المكتسبة الخارجية وبالتالي يُعبر عن السلام الداخلي (زهران ، ١٩٩٨).

تعتبر الملاءمة النفسية إحدى المتطلبات الرئيسة والضرورية لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة التي تعترضه، وما يترتب عليها من تغيرات غير متوقعة، وعليه أن يواجه تلك المواقف باتخاذ قرارات متباينة تتلائم مع المتغيرات التي تتعلق بها، وأن يتمتع بالملاءمة النفسية لتزيد من قدرته على التنقل من فكرة لأخرى، دون التقيد في إطار محدد وثابت

(Dibbets & Jdies,٢٠٠٦)، ليتمكن من اتخاذ قرار مناسب للموقف. وبذلك تتبين أهمية دراسة الملاءمة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة المدارس الثانوية في الناصرة، جيل المراهقة الأكثر استقلالية وحركة وغالباً ما يكونون خارج السيطرة المباشرة للبالغين(Levy,٢٠٢٣)، وذلك لمحاولة الوقوف وفهم هذه العلاقة كي نحاول لاحقًا مساعدتهم باتخاذ القرارات، خاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي والتغيير الاجتماعي المتسارع، فهذه الفئة من الطلبة تحتاج الى حلول إبداعية ولا يأتي ذلك الا من خلال تحضيرهم لحل المشكلات والتحضير للمستقبل واعدادهم لحياة ما بعد المدرسة من مواجهة الحياة بعقلية متفهمة، ومنفتحة، وواعية.

مشكلة الدراسة

تناول الأدب النظري مفهوم الملاءمة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار، فقد حظيت عملية اتخاذ القرار باهتمام علماء علم النفس، لكونها تلزم الإنسان في حياته اليومية، فعملية اتخاذ القرار من العمليات المعقدة، فليست كل القرارات سهلة أو واضحة، ويشير الباحثون إلى انه على الرغم من أن اتخاذ القرار هي عملية معرفية إلا أن الإتجاهات ومنظومة القيم والحالة الوجدانية، إضافة للعوامل الإجتماعية المحيطة بالفرد تؤثر على عملية اتخاذ القرار بشكل مباشر أو غير مباشر(قطامي، ٢٠١٠).

فعملية اتخاذ القرار تُعد علم خاص، له أصول وقواعده المنهجية، ولهذه العملية مهارات خاصة تساعد في اختيار القرار الأنسب من خلال اختيار البديل الأنسب في ظل الظروف الممكنة أو الواقع المحيط بالفرد (Bensuk,٢٠٠٥). فقد لاحظ الباحث بوصفه تربوي، الحاجه للاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية لديهم حتى يصلوا الى الشعور بالاستقرار النفسي الذي يُتيح لهم ان تكون لهم القدرة على التصرف بحكمه في البيئة والمجتمع، مما يمكنهم من التوازن النفسي بين ذواتهم وبين المجتمع المحيط بهم، وهكذا يتمكنوا من وضع الأهداف والخطط لحياتهم المستقبلية، التي تُعَرَّف باتخاذ القرار السليم المناسب لكل فرد ويتوافق مع واقع ومتطلبات المجتمع. مما يُقلل من صراعات نفسيه وصراعات داخل المجتمع.

وعليه، وبناءً على ما تقدم وملاحظات الباحث فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى الملاءمة النفسية وعلاقتها بمستوى قدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة؟ والأسئلة الفرعية التالية:

١- **ما مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة؟**

٢- **ما واقع اتخاذ القرار، أي الحالة الآنية، لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة؟**

٣- **ما هي العلاقة في إستجابات المبحوثين بين الملائمة النفسية ومستوى قدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية بمدينة الناصرة؟**

٤- **ما هو اختلاف قدرة الطلبة، على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في الناصرة، حسب متغير الجنس؟**

٥- **ما هو اختلاف مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة حسب متغير الجنس؟**

ونظراً لهذه المشكلة البحثية، جاءت هذه الدراسة للبحث في اتخاذ القرار بجيل الشباب (الصفوف الثانوية) وعلاقته بمدى الملاءمة النفسية، لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.

اهداف الدراسة

١- **هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الملاءمة النفسية ومستوى قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.**

٢- **معرفة مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.**

٣- **معرفة واقع اتخاذ القرار لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.**

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها لطلبة المدارس الثانوية العربية في مدينة التاصرة، إذ أنها تعالج موضوع هام جداً، وحيوي، ومتطلب حياتي، يحتاجه الفرد بشكل دائم، وفي جميع الحالات، ولا غنى عنه.

كما يُمكن أن تتجلى أهمية الدراسة في :

١- **أنها تستخدم للكشف عن مستوى الملاءمة النفسية وعلاقتها بمستوى القدرة على اتخاذ القرار، لدى طلبة المدارس الثانوية العربية في مدينة الناصرة، ومن ثم تتشكل قاعدة انطلاق لرفع ذلك المستوى.**

٢- وأنها تتناول جانبا مهما من الخدمات الواجب تقديمها لفئة المراهقين في هذه المرحلة العمرية المهمة، مما يسهم في تكوين شخصية الشاب وهويته، وبالتالي تحقيق ذاته، مما يعود بالنفع على القائمين على تربية مجتمع المستقبل.

كذلك تكمن أهمية الدراسة في تمكين الطلاب من اتخاذ القرارات المناسبة في اختيار حل من بين عدة حلول وبدائل، فهذا الأمر يساعدهم بالمدرسة، مثلاً باختيار التخصص كما يساعدهم في إعدادهم للحياة ما بعد المدرسة كالمهنة وصراعات حياتية متنوعة تواجههم بالمجتمع، كما تتماشى هذه الدراسة مع التقدم العلمي والتكنولوجي، وبالأخص أن هذه الفئة العمرية تتعرض لإنكشاف وتعامل كبير مع هذا التطور، مما يعرضهم الى صراعات ومشاكل اجتماعيه. لذا عليهم معرفة كيفية الوصول للحلول الإبداعية لمواجهتها، كما يعتبر فن اتخاذ القرارات من اهم العمليات النفسية، التي يقوم بها الفرد في مواقف مختلفة من الحياة، لأن الإنسان بطبيعته يُخطط للمستقبل حتى يتمكن من النجاح بالحياة، فالإنسان بطبيعته يبحث عن الكمال والاستقرار النفسي والاجتماعي.

الأهمية التطبيقية

١- أنه يُؤمل تقديم نتائج هذه الدراسة للمسؤولين، والتوصيات التي ستُقدم لأصحاب القرار، لمعالجة مستوى الملاءمة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار، لدى طلبة المدارس الثانوية العربية في مدينة الناصرة.

٢- ترتبط أهمية هذه الدراسة بنتائجها والتوصيات التي قد تفيد صُناع القرار من المديرين والمرشدين النفسيين في تحسين جودة الأداء الإداري ، والوقوف على نقاط الضعف لمعالجتها ، من خلال رفع مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.

مصطلحات الدراسة :

الملاءمة النفسية:**تُعرَّف الملاءمة النفسية بأنها:" إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصوره لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولا تُورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين او بالمجتمع، فالفرد المتوافق توافقا حسناً، هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور"(Peterson, ٢٠١٥). وتُعرف الملاءمة النفسية إجرائياً، بأنها مدى قدرة طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة على التعامل مع حاجاتهم النفسية والمجتمعية، حسب المقياس الذي وضعه الباحث، وتغيير سلوكهم وتحقيق اهدافهم.**

اتخاذ القرار:

هي عملية الاختيار الدقيق الواعي والحذر لواحد من بين البدائل المتاحة من بين اثنين او اكثر من البدائل في موقف معين (البلوشي, ٢٠٠٧).

ويُعرف اتخاذ القرار إجرائياً، بأنه درجة استجابات طلبة المدارس الثانوية العربية على مقياس اتخاذ القرار الذي يحصل عليه طلاب المدرسة الثانوية من اتخاذ القرارات، ويقاس بالدرجة الكلية لاستجاباتهم عليها.

محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: العلاقة بين الملاءمة النفسية واتخاذ القرار.

الحدود البشرية: طلبة المدارس الثانوية في منطقة الناصرة، وعددهم ٤٠٧٠ طالباً (وزارة المعارف داخل الخط الأخضر، ٢٠٢٣).

الحدود المكانية: المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

ألإطار النظري

مقدمة

تحظى مرحلة الشباب باهتمام علماء النفس والباحثين لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الفرد بشكل خاص وحياة المجتمعات وتطورها بشكلٍ عام، إذ تمتاز هذه المرحلة باستعداد الشاب للنضج النفسي كما هو الحال بالنسبة للنضج الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، وغيرها من مظاهر النمو الإنساني والتي تعطي مؤشراً ايجابياً على تحقيق الملاءمة النفسية السوية المبنية على مقدرة الفرد على اتخاذ القرار المناسب، فمهارة اتخاذ القرار هي عملية معرفية تتطلب من الفرد مزيداً من التفكير العميق والقدرة على المفاضلة بين عدة بدائل للوصول إلى اكثرها صحة حسب اعتقاده وتفكيره، ومناسبتها للنفسية الفردية التي تعكس دورها في الحفاظ على مستوى الملاءمة النفسية ، وبالتالي فإن بناء النفسية يمثل حاجة حيوية لاتخاذ الفرد قراره من أجل البقاء على قيد الحياة.

أولاً: مفهوم الملاءمة النفسية وتعريفاته:

أ–الملاءمة النفسية :

عرَّف الحويج (٢٠١٧) الملاءمة النفسية بأنها تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع للحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، وتُعبر عن هدوء داخلي حيث تقل الصراعات الداخلية والخارجية كما يُحدد الحويج ، أنَّ للملاءمة النفسية السوية معايير، أبرزها : أن يشعر الفرد بالراحة النفسية، ويكون خالٍ من الامراض النفسية، حيث يتقبل نفسه ويتقبل غيره، كما يتخذ اهداف واقعية ذات مسؤوليه ومبنية على ثقه.

وقد عرَّف ملحم (٢٠١٥)، الملائمة النفسية بأنها مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وامكاناته، ومدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية، ومدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه ومدى كفاءة الفرد في مواجهة مشكلات الحياة اليومية، وتنوع نشاط الفرد وفضوله وإشباع الفرد لدوافعه وحاجاته وثبات اتجاهاته. وأهمها المُتعلق بهذا البحث هو تصدي الفرد لمسؤولية افعاله وقراراته.

وعرَّف مصطفى (٢٠٢١) الملاءمة النفسية وفقاً لنظرية كارل روجرز (Carl Rogers)الذي كان باحثًا وناقدًا نفسياً أمريكياً، وقد ساهم بشكل كبير في فهم الملاءمة النفسية من خلال نظريته حول التوجيه الذاتي. فقال إن الملاءمة النفسية هي عبارة عن

التلاؤم بين "الذات" و"الذات المثالية"و" الذات العملية"، وهذا التلاؤم قد يأتي عن طريق تربية تشدد على التقبل غير المشروط، والاستعداد لتقبل شرعية مشاعر الإنسان وأحاسيسه.

وقام أبراهام ماسلو (Abraham Maslow,١٩٥٤) بتقدّيم نظرية الحاجات الإنسانية والتي تتناول السعي لتحقيق الذات، واعتبر أن هناك تسلسلًا هرميًا لهذه الحاجات. فعندما تُلبى الحاجات الأساسية مثل الأمان والطعام، يسعى الفرد نحو تحقيق الحاجات الأعلى مثل الارتقاء بالذات وتحقيق إمكانياته. وعندما يحقق الفرد تلك الحاجات، يصل إلى مرحلة الذاتية التي تشمل التحقيق الشخصي والملاءمة النفسية، حيث يشعر بالتوازن والارتياح النفسي.

أما سعيد (٢٠٢٠) فقد عرَّف الملاءمة النفسية وفقاً لنظرية ألبيرت إليس (Albert Ellis)الذي كان عالماً نفسياً أمريكياً، ومؤسس علاج السلوك العقلي الاستنطاقي، وقد تناول في أعماله العديد من المفاهيم المتعلقة بالملاءمة النفسية. وقد عرفها بقوله أن أفكار الفرد ومعتقداته هي التي تؤدي إلى ملاءمة نفسية أو عدم ملاءمة نفسية، فتتأثر سلوكياتهم بمعتقداتهم عن أنفسهم وعن الآخرين، والتي قد لا تكون دقيقة دائماً.

ب–العوامل المؤثرة في الملاءمة النفسية :

تشمل العديد من الجوانب مثل : البيئة الاجتماعية، والعوامل والصفات الشخصية، والتجارب الحياتية، والصحة العقلية، والدعم الاجتماعي.إن تفاعل هذه العوامل يسهم في تشكيل الحالة النفسية والراحة النفسية للفرد.

ثانياً: الملاءمة النفسية وعلاقتها بمفهوم التكيف:

الملاءمة لا تعني "التكيف"، فالتكيف هو قدرة المرء على تكوين علاقة ناجحة مع بيئته. كما أن للشخصية الإنسانية مُحددات كذلك، فإن لعملية التكيف محددات أيضاً وعوامل تؤثر في مسارها ويمكن تصنيف هذه المحددات في فئتين:

- **محددات بيولوجية.**
- **محددات ثقافية.**

من هذا المنظور نرى أن التكيف هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يُغير فيها الفرد سلوكه حتى يحدث علاقات أكثر توافقاً بينه وبين البيئة.

أ–التكيف والملاءمة النفسية هما مفاهيم مختلفة في علم النفس:

١– التكيف:(Adaptation)

- **التكيف يشير إلى القدرة على التكيف مع التغيرات البيئية والظروف المحيطة .**
- **يتضمن التكيف تعديل سلوك الفرد أو اعتماد استراتيجيات جديدة للتعامل مع التحديات والضغوط.**
- **يمكن أن يكون التكيف جزءًا من استجابة طبيعية لمواقف مؤقتة أو طويلة الأمد.**

٢– الملاءمة النفسية:(Psychological Suitability)

- **الملاءمة النفسية هي القدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات النفسية بفعالية والاستفادة منها للنمو والتطور.**
- **تشمل الملاءمة النفسية القدرة على التعامل مع المشاكل والضغوط النفسية بشكل صحيح دون تأثير سلبي على الصحة النفسية.**
- **قد تشمل الملاءمة النفسية أيضًا تعزيز الصحة النفسية وزيادة مستوى السعادة.**

باختصار، التكيف يتعلق بالتعامل مع التغيرات البيئية بينما الملاءمة النفسية ترتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والتحديات النفسية بفعالية.(بن علي،٢٠١٦)

كما يرتبط مفهوم الملاءمة النفسية بمفهوم الصحة النفسية، حيث يتصف الافراد بالصحة النفسية على قدر ما يتمكنون من التوفيق بين ما يرغب وضميره الداخلي، وعلى قدرته على مواجهة الازمات، التي تتطلب التغلب على تلك الصراعات الداخلية، ومن ثم تتكون حالة من القدرة على حل الصراعات, والثقة والرضا والإيجابية (عوض، ١٩٩٦).

اما أبعاد الملاءمة النفسية فهي ان يكون الفرد له توافق شخصي، صحي، أُسري، اجتماعي, مدرسي, مهني, وانفعالي (قطامي، ١٩٩٢).

أما عامل الصلابة والمرونة النفسية (Resilience)، وهي مدى قدرة الفرد على التعامل بإيجابية وكفاءة مع الظروف الطارئة الضاغطة دون أن ينكسر الإنسان. فالمرونة تساعد الإنسان على الوقاية من الأثر النفسي والجسدي للصدمة (الحراكي،٢٠٢٠) .

ثالثاً:مفهوم اتخاذ القرار وتعريفاته :

مُعَوَّض (٢٠١٧) هو الخلاصة التي يتوصل إليها صانع القرار بعد جمع المعلومات، وتحليلها، وإيجاد البدائل والحلول. إن عملية اتخاذ القرار هي اختيار الحل الأمثل بين مجموعة من القرارات المحتملة (البدائل) والعمل على التنفيذ، وهي نتاج لعملية صنع القرار.

واتّخاذ القرار في اللغة هو اختيار نهج، أو طريق، أو آليَّة للسلوك من بين عدد من البدائل والخيارات المُمكنة أو المتاحة، أو هو الرأي عند من يملك اختياره وتصديره.

تعريف اتّخاذ القرار اصطلاحيّاً : تتنوّع التعريفات الاصطلاحيَّة لاتّخاذ القرار في طرحها بالإشارة إلى اتّجاه العمليَّة وتصنيفها من الأصل، فعمليَّة اتخاذ القرار طبقاً لمن يصنّفها بأنَّها عمليَّة تفكير أو مهارة عقليَّة عُليا تُعرَّف بأنَّها إحدى عمليَّات التفكير المركَّبة والهادفة إلى اختيار البديل الأفضل، أو الحلّ الأمثل والأكثر ملائمة لتحقيق الهدف بما يتناسب مع خصائص الموقف، وتنوّع البدائل، كما توصف وفق هذا النمط بأنها عمليَّة عقليَّة مُخطَّطة ومنظَّمةٌ، تعتمد المفاضلة بين جميع البدائل والحلول المطروحة لحلِّ موقفٍ، أو مشكلةٍ، أو حالةٍ من اللاتوازن؛ لاختيار أنسب الحلول وأنجحها في الوصول إلى الهدف اعتماداً على المعلومات الأوليَّة المدروسة، وانتهاجاً لمهارات التشخيص، واستمطار جميع البدائل المُمكنة وتقييمها، ثمّ تنفيذها بعمليَّة مُخطَّطة مُسبقاً، ثمّ تقويم نتائج القرار المُنتقى وتقييمه.

وقد عرفت ظافر(٢٠١٧) إتخاذ القرار بالتركيز على الجانب العمليّ الذي يسبق الاختيار؛ إذ يُعرَّف القرار من وجهة نظر عمليّة بأنَّه الاختيار الذي يلاقي استحسان وتفضيل المدير أو متّخذ القرار، بعد تعريض الموقف إلى تحليلٍ وتشخيصٍ، وتحديد ما يجب القيام به من سلوكات تفيد الموقف، ومايجب تركه.

أوردت العاجيب (٢٠١٨) تعريفها بأن: عملية اتخاذ القرار تقوم على الاختيار المدرك للغايات التي تكون في الغالب استجابات أوتوماتيكية، أو رد فعل مباشر.

أما درويش (٢٠٢٠) فقد عرَف اتخاذ القرار بأنّه الناتج النهائيّ لحصيلة مجهود متكامل من الآراء، والأفكار، والاتّصالات، والجدل، والدراسات التي تمّت في مستويات مختلفة في المُنظَّمة ويمكن تعريف عمليّة اتّخاذ القرار على أنّها: اختيار أحد البدائل المُتاحة، على أُسُسٍ عِلميّة، وموضوعيّة، وضمن مبادئ المُنظَّمة، ومعاييرها المُتَّفق عليها.

أ–العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار

بعد التفصيل السابق لعمليّة اتّخاذ القرار، لا بُدّ لنا من ذِكر بعض العوامل التي تُؤثِّر في هذه العمليّة، وهي عوامل تؤثِّر في مُتَّخذ القرار، ممّا يتسبَّب في حدوث انحرافات إراديّة، ولا إراديّة، ومن أبرزها:

عوامل نفسيّة، وشخصيّة: حيث تتعلَّق بمُتَّخذ القرار، والمدير، وكلّ من يشارك في عمليّة اتّخاذ القرار، وهي على نوعين: عوامل نفسيّة، تتمثّل في المحيط النفسيّ لمُتَّخِذ القرار، ودور المُنظَّمة في تكوينه، ودوافعه النفسيّة. الشخصيّة الخاصّة بمُتَّخِذ القرار، حيث لا بُدّ من أن يكون مُتَّصفاً بصفات القائد الإداريّ، كالخبرة، والحنكة، والمقدرة على تجاهل الحلول الفاشلة، والاستعانة بالتجارب الجيّدة، وما إلى ذلك.

التوقيت الخاصّ باتّخاذ القرار: حيث يُعتبَر الوقت عنصراً مهمّاً في اتّخاذ القرارات، إلّا أنّ التوقيت المناسب لإعلان هذه القرارات يُعَدّ أمراً شديد الأهميّة، وخاصّة إذا كان إعلانها يعني إلغاء قرار سابق، كما أنّه لا بُدّ من أخذ آراء المُتأثِّرين بالقرار في ما يتعلَّق بشانه.

التشاركيّة في عمليّة اتّخاذ القرار: حيث تساعد هذه التشاركيّة على ضمان نجاح القرار، إلّا أنّها تُستمَدّ من نمط المنظَّمة، وطابعها؛ فعلى سبيل المثال، يُعَدّ النمط السائد في المُنظَّمات الأمنيّة هو النمط الاستبداديّ في اتّخاذ القرارات.

عوامل تتعلَّق بالبيئة الخارجيّة: كالعوامل السياسيّة، والاقتصاديّة، والتكنولوجيّة، والثقافيّة، وغيرها. عوامل تتعلَّق بالبيئة الداخليّة: كحجم المُنظَّمة، وقوانينها، ومواردها البشريّة، والماليّة، والعلاقات بين إداراتها، وغيرها.

مراحل اتّخاذ القرار: لا بُدّ لنا قبل توضيح مراحل اتّخاذ القرار من ذِكر أنّ عدد هذه المراحل، وترتيبها يختلف من مُفكِّر إلى آخر، وفي ما يأتي تصنيف لهذه المراحل:

تحديد المشكلة، وتشخيصها: وذلك عن طريق معرفة المشكلة، وفهمها، ودراستها، حيث قد تكون مشكلة حيويّة، أو تقليديّة، أو طارئة، وممّا يجدر ذكره أنّ سوء التشخيص للمشكلة قد يؤدّي إلى حدوث الخلل في المراحل التي تليها. جمع المعلومات عن المشكلة: وذلك بتحليلها تحليلاً منهجيّاً، وإيجاد البدائل، والحلول المُتنوّعة، وذلك عن طريق الاستقصاء، ودراسة سجلّات المُنظّمة، واستخدام الأجهزة التكنولوجيّة، وما إلى ذلك. تحديد البدائل، وتقييمها: وذلك بتحديد نقاط القوّة، ونقاط الضعف لكلِّ واحدٍ منها، ثمّ ترتيبها بحسب

ملاءمتها، وفعاليّتها في حلّ المشكلة. اختيار البديل، أو الحل المناسب: مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعيّة، والسياسيّة، والأخلاقيّة، والتنظيميّة، والنفسيّة، ووِفقاً لعدّة معايير، من أبرزها: قابليّة تطبيقه. الأخطار المُتوقَّعة جرّاء تطبيقه. مدى تحقيقه للفوائد، والمكاسب المُتوقَّعة. والآثار الناتجة عن تنفيذه. تكاليف تنفيذه. مدى اتّفاقه مع أهداف، ومبادئ، وسياسات المُنظَّمة. تنفيذ القرار، ومتابعته؛ وذلك للتعرُّف على نقاط الضعف، أو العقبات، ومعالجتها، وذلك يساعد على فهم النتائج، ممّا قد يتطلّب تعديل القرار، أو اتّخاذ المزيد من القرارات لتنفيذه، وغيرها من الإجراءات.

ب–تنفيذ القرار ومتابعته :

تنفيذ القرار أمر يختلف عن نفاذه، فالنفاذ عملية قانونية تتم بالإشهار والإصدار، اما التنفيذ فهو عمل مادي لاحق لنفاذ القرار يتم مباشرة، وقد لا يتم إلا بعد فترة لسبب أو لآخر فمثلاً: نفاذ القرار يكون بمجرد صدوره، ولكن تنفيذه لا يتحقق إلا بممارسته على أرض الواقع، ويرتبط تنفيذ القرار بشخصية صاحبه، واقتناعه بالقرار، وقدرته على التنفيذ. إن متابعة تنفيذ القرار هي خطوة ملزمة لاستمرارتنفيذه، لأنه أحياناً قد يتعرض القرار لوقف التنفيذ، لذا تلزم متابعة تنفيذه.

رابعاً: التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب باتخاذ القرار

إن طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية التي تعتمد على الحوار البناء بين الأهل وأبنائهم الشباب، تؤدي إلى المساهمة الفعالة للشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، أما طريقة التنشئة الاجتماعية القائمة على تسلط الآباء قد تؤدي إلى عزوف الأبناء الشباب عن المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، كما تبين أن تفهم الأسرة لاحتياجات أبنائها الشباب ورغباتهم، قد يؤدي إلى إقبالهم على المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة. وتم تأكيد أن نسبة عالية من الأسر تتقبل مسألة اختيار الشاب لشريكة حياته، وتتفهم مشاركة الفتاة في اتخاذ القرار الخاص باختيار شريك حياتها، كما تشرك أبناءها الشباب وبناتها الشابات في مناقشة القرارات الخاصة بموارد الأسرة واتخاذها وسبل إنفاقها (أبو حمدان،٢٠١١).

أ–علاقة الملاءمة النفسية باتخاذ القرار

العلاقة بين الحالة النفسية التي يمر بها أي فرد، واتخاذ القرار، هي علاقة وثيقة ومهمة، فالمشكلات التي حدثت بفعل قرار اتُخذ على عجل وجاء تحت وطأة ظروف نفسية

اتخذها من بيده المسؤولية وحق اتخاذ القرار، وذلك كما في حالة الطلاق، وعمليات القتل، فالحالة النفسية التي يكون عليها قد تكون سبباً لهذا الفعل، ما يفقده التفكير والتروي في الأمر. حوادث كثيرة تحدث على مستويات عدة، منها ما هو عائلي، ومنها ما هو في المدرسة، ومنها ما هو على المستوى الاقتصادي، ومنها ما هو على مستوى سياسي رفيع جداً ويتم اتخاذ قرارات بشأن هذه الأحداث أو المواقف وقد تكون هذه القرارات في ظاهرها سليمة وصائبة أو هكذا يعتقد متخذها لكنه لم يفكر ملياً في نتائجها، ليس في الوقت الراهن، بل على الأمد البعيد (كقضية كارتر ورهائن طهران، أو مواجهة المتظاهرين وقتلهم في ميدان التحرير).

ب–متطلبات اتخاذ القرار

إن عملية اتخاذ القرار عملية صعبة وتحتاج إلى دراية ووعي بالأمور كافة، وتستلزم الأخذ في الاعتبار الآثار الناجمة، ليس في المرحلة التي يتخذ فيها القرار، بل ما بعد القرار، لذا فالقرار يجب أن يكون مبنياً على رؤية عقلية عميقة وشاملة. إن الحالة النفسية التي يمر بها الفرد ذات علاقة بالغة باتخاذ القرار، سواء كان القرار ذا طابع إيجابي أو ذا طابع سلبي، لذا لا بد ممن يتخذ قرارا، سواء كان في موقع المسؤولية أو خارجها، أن يتأمل في الحالة النفسية التي هو عليها قبل أن يقدم على اتخاذ القرار الذي قد تكون آثاره إما إيجابية وإما سلبية عليه وعلى الآخرين (الطريري،٢٠١٢).

دراسات سابقة

وهدفت دراسة جريس, (٢٠١٠) Grace بعنوان: "العلاقة بين سمات الشخصية والمرونة النفسية والملاءمة النفسية لدى البالغين في جزر الكاريبي " إلى التعرف إلى الخصائص الخمس الكبرى للشخصية والمرونة النفسية .وتكونت عينة الدراسة من ٣٩٧ فردا من طلبة المدارس الثانوية في جزر الكاريبي (١٩٢ ذكور و ٢٠٥ إناث). ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى من إعداد Goldberg, et al. (٢٠٠٦)ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث جريس، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرات، والانبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العُصابِيَّة(Neuroticism)، كما بينت نتائج الدراسة أن خصائص

الشخصية ساهمت بنسبة ٣٢ %من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية يليها المقبولية، العصابية ثم الانفتاح على الخبرات.

وقد أجرى باكانلي(Backanly,٢٠١٢)، دراسة هدفت الى الكشف, عن طبيعة العلاقة ما بين أساليب اتخاذ القرار الأربعة (الأسلوب العقلانيٍ والأسلوب الحدسي والأسلوب المعتمد والأسلوب المتردد) وحالات الهوية النفسية (تحقيق الهوية وتعليق الهوية، وانغلاق الهوية واضطراب الهوية) لدى طلبة السنة الأولى في جامعة غازي التركية؛ حيث بلغت عينة الدراسة (٢٩٨) طالباً وطالبة, الفئة العمرية ما بين (٢٠–١٨) سنة، وقد كشفت نتائج الدراسة, عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية ما بين حالة تحقيق الهوية, وأسلوب اتخاذ القرار العقلاني، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية، ما بين حالة تحقيق الهوية وأسلوب اتخاذ القرار المعتمد والمتردد؛ كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ما بين حالات اضطراب الهوية، وانغلاق الهوية وتعليق الهوية، مع أساليب اتخاذ القرار الحدسي وأسلوب اتخاذ القرار.

بينما هدفت دراسة العزاز (٢٠١٥)، الى الكشف عن العلاقة بين الوعي المهني، والقرار المهني لدى الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة تكونت من ١٨٢ طالباً وطالبة من الموهوبين في المرحلة الثانوية، حيث تم تطبيق مقياس الوعي المهني ومقياس القرار المهني، وتبين من النتائج ان مستوى الوعي المهني كان مماثلاً لدى كل من طلاب المدارس الحكومية ومدارس الشراكة.

وقد اجرى بيلريون (٢٠١٥) دراسة على عينة مؤلفة من (٣٥٠) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث لأعمار تراوحت ما بين (١٦ الى ١٨ سنة) للمرحلة الثانوية العليا وذلك للكشف عن حالات الهوية النفسية لدى المراهقين في هذه المرحلة، وعلاقة الهوية النفسية بأساليب اتخاذ القرار وبعد تطبيق أدوات الدراسة تم التوصل إلى أن حالة انغلاق الهوية احتلت المرتبة الأول ثم حالة اضطراب الهوية ثم حالة تعليق الهوية؛ حيث أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير للعمر أو الجنس فيما يتعلق بحالات الهوية النفسية؛ في حين كشفت نتائج الدراسة عن وجود دلالة إحصائية بين حالة تحقيق الهوية وأسلوب اتخاذ القرار.

وسعت دراسة الزعبي (٢٠١٧)، الى التعرف على مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار, لدى طلبة المرحلة الثانوية، الأمر الذي كشف جانباً آخر لهذه الدراسة، في كيفية معرفة اختيار المهارات، من أجل الوصول الى قرار. واشتملت العينة مضمون كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالأردن، وقام الباحث باستخدام أداة لتحليل المضمون وتكونت من ٢٨ مهاره لاتخاذ القرار ومقياس للملاءمة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة, وكانت النتيجة كما يلي : جاء في المرتبة الأولى مهارة اصدار القرار، والمرتبة الثانية مهارة جمع المعلومات، والمرتبة الثالثة مهارة تحديد المشكلة، والمرتبة الرابعة مهارة تحديد البدائل.

اما الدراسة التي أجراها كل من شارما وميتال (٢٠١٧) بهدف التحقق من حالة اضطراب الهوية النفسية وعلاقتها بأسلوبي الرعاية الوالدية واتخاذ القرار، لدى المراهقين حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مؤلفة من (٥٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية لفئة عمرية ما بين (١٩–١٥) سنة وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لحالة اضطراب الهوية النفسية لدى المراهقين تُعزى إلى أسلوب الرعاية الوالدية التسلطي، كما كشفت النتائج عن عدم قدرة المراهقين الذين يعانون من اضطراب الهوية النفسية على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالبدائل التي يتعرضون لها وانما يكون لديهم اعتماد على والديهم.

وهدفت دراسة موسى (٢٠١٨)، إلى التعرف على مستوى التواصل الإلكتروني (عال, متوسط, منخفض) وعلاقته بالنسق القيمي والملاءمة النفسية، عينة الدراسة تكونت من (٤٠٠) طالباً وطالبة (الاعمار بين ١٥–١٧ عام)، وقد أعدت الباحثة مقياس للتواصل الإلكتروني ومقياس للنسق القيمي ومقياس للملاءمة النفسية، والنتيجة كانت عدم وجود فروق داله إحصائية بين مستويات الطلاب بالمرحلة الثانوية لكل من التواصل الإلكتروني والنسق القيمي والملاءمة النفسية.

دراسة الجوهر وكهينة (٢٠١٩)، قد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الملاءمة النفسية والدافعية للتعلم لدى طلبة السنة الاولى بالمرحلة الثانوية. كما استخدم الباحثان المنهج التحليلي الوصفي، باستخدام مقياس الملاءمة والدافعية. وشملت العينة ٦٠ طالباً

وطالبة. والنتيجة كانت انه توجد فروق ذات دلالة بين الملاءمة النفسية والدافعية مرتفعة ، كما توجد فروق بين الاناث والذكور في مستوى الملاءمة والدافعية .

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى والرئيسية هي :

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في مستوى الملائمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في منطقة مدينة الناصرة يُعزى لمتغير الجنس".

الفرضية الثانية:

يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في إستجابات المبحوثين بين الملاءمة النفسية واتخاذ القرارات, لدى طلبة طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.

الفرضية الثالثة:

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) بقدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، يُعزى لمتغير الجنس".

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن جميع الدراسات تناولت موضوع الملاءمة النفسية، كدراسة موسى (٢٠١٨)، كما بحثت بعض الدراسات في العوامل التي تؤثر على الملاءمة النفسية، وكذلك علاقة الملاءمة النفسية بالضغوطات التي يتعرض لها الفرد، وسيتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء فكرة الدراسة وتدعيم اطارها النظري وتحديد منهجها. كما تبين أن جميع الدراسات السابقة تناولت موضوع اتخاذ القرار كدراسة زعبي (٢٠١٧) و العزاز (٢٠١٥)، كما بحثت بعض الدراسات في العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار، وكذلك علاقة اتخاذ القرار بالملاءمة النفسية وبالضغوطات التي يتعرض لها الفرد، وكذلك الرضا في الحياة، ولاحظنا أن بعض الدراسات تمت في بيئات عربية وأخرى أجنبية، وقام بعضها باستخدام مقاييس خاصة بموضوع الدراسة من اعداد الباحثين، كما أن جميع الدراسات استخدمت المنهج التحليلي والتجريبي، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الكيفي، وسيتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء فكرة الدراسة وتدعيم إطارها النظري وتحديد منهجها.

إجراءات الدراسة:

المنهج

استُخدم في الدراسة مقياس مكوَّن من قسمين، الأول حول اتخاذ القرارات، والثاني حول الملاءمة النفسية، لدى الطلبة. مُرِر المقياس على طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة بشكل عشوائي بسيط، ثم جمعنا النتائج.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة ، والبالغ عددهم (٤٠٧٠) طالب وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت العينة بشكل عشوائي طبقي، جميعهم من طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة وعددهم ٣٦٠ طالباً وطالبه ٦٣% (٢٢٦) اناث و ٣٧% (١٣٤) ذكور.

ادوات الدراسة

استخدم المقياس لجمع البيانات عن أفراد عينة الدراسة، للتعرف على مستوى الملاءمة النفسية وعلاقتها بقدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية العربية في مدينة الناصرة. واستُخدم المقياس المكون من قسمين، كي يضمن لنا الإستجابات على مستوى الملاءمة النفسية لدى الطلبة، والقسم الاخر تضَّمن أسئلة، تضمن لنا الإستجابة عن عملية اتخاذ القرارات لدى الطلبة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للمراحل التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة(المقياس)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الارتباطي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة، أو مشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن نسبة ٣٧.٢% للذكور، ونسبة ٦٢.٨% للإناث.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

المستوى	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٣٤	٣٧.٢
أنثى	٢٢٦	٦٢.٨

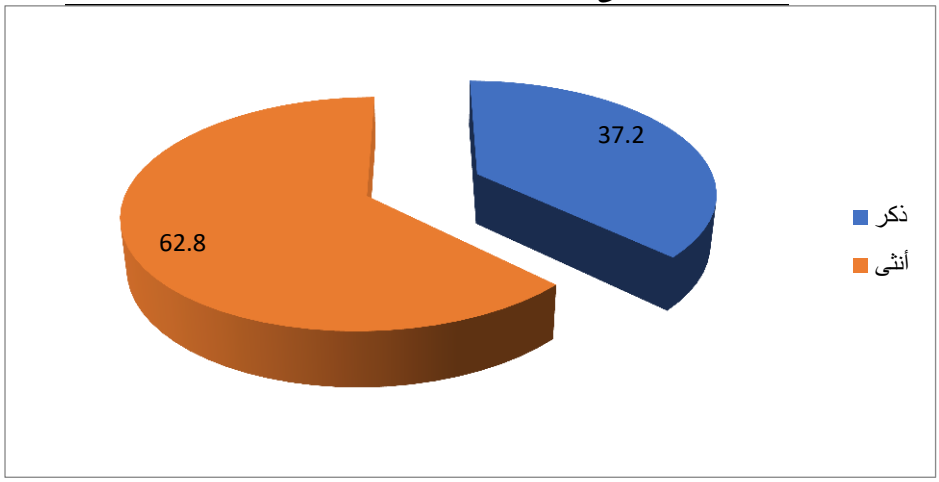

شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

صدق الأداة

قام الباحث بتصميم المقياس بصورته الأولية والذي تألف من ٢٩ عبارة حيث استُخدم مقياس ليكرت الرباعي، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزع الباحث المقياس على عدد من المحكمين. وقد طُلب منهم إبداء الرأي، في فقرات المقياس من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج المقياس بصورته النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات المقياس ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات. والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (٢): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مدى قدرة طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة على اتخاذ القرار

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
١	٠.٤٧٧**	٠.٠٠٠	١١	٠.٥٣٧**	٠.٠٠٠	٢١	٠.٣٦٤**	٠.٠٠٠
٢	٠.٥٩١**	٠.٠٠٠	١٢	٠.٥٩٠**	٠.٠٠٠	٢٢	٠.٤٠٥**	٠.٠٠٠
٣	٠.٥٣٣**	٠.٠٠٠	١٣	٠.٥٦٧**	٠.٠٠٠	٢٣	٠.٤٨٥**	٠.٠٠٠
٤	٠.٤٨٧**	٠.٠٠٠	١٤	٠.٥٤٧**	٠.٠٠٠	٢٤	٠.٥٦٣**	٠.٠٠٠
٥	٠.٢٨٩**	٠.٠٠٠	١٥	٠.٦٤٨**	٠.٠٠٠	٢٥	٠.٦٤٢**	٠.٠٠٠
٦	٠.٥٠٠**	٠.٠٠٠	١٦	٠.٣٥٧**	٠.٠٠٠	٢٦	٠.٥١٤**	٠.٠٠٠
٧	٠.٤٨١**	٠.٠٠٠	١٧	٠.٦٧٢**	٠.٠٠٠	٢٧	٠.١٥٨*	٣٤٠.٠
٨	٠.١٥٣*	٤٠٠.٠	١٨	٠.٤٩٨**	٠.٠٠٠	٢٨	٠.٥٧٠**	٠.٠٠٠
٩	٠.٥٤٠**	٠.٠٠٠	١٩	٠.٣٦٩**	٠.٠٠٠	٢٩	٠.٣١١**	٠.٠٠٠
١٠	٠.٢٤٤**	١٠.٠٠	٢٠	٠.٢٣٩**	٠.٠٠٠			

. الأرتباط (العلاقة) بارز ومهم عند مستوى ٠.٠١ (ثنائي الذيل). **Correlation is significant at the ٠.٠١ level (٢–tailed).**

*. الأرتباط (العلاقة) بارز ومهم عند مستوى ٠.٠٥ (ثنائي الذيل). **Correlation is significant at the ٠.٠٥ level (٢–tailed).**

جدول (٣): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة:

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
١	٠.٢٥١**	١٠.٠٠	١٢	٠.٥٠٨**	٠.٠٠٠	٢٣	٠.٥٢٩**	٠.٠٠٠
٢	٠.٤٨٢**	٠.٠٠٠	١٣	٠.٥٧٩**	٠.٠٠٠	٢٤	٠.٦٢٦**	٠.٠٠٠
٣	٠.٦٢٢**	٠.٠٠٠	١٤	٠.٥٨٥**	٠.٠٠٠	٢٥	٠.٥٩٤**	٠.٠٠٠
٤	٠.٣٨٤**	٠.٠٠٠	١٥	٠.٥٦٨**	٠.٠٠٠	٢٦	٠.٣١٧**	٠.٠٠٠
٥	٠.٥٤٦**	٠.٠٠٠	١٦	٠.٦٠٠**	٠.٠٠٠	٢٧	٠.٤٨٨**	٠.٠٠٠
٦	٠.٤٦٩**	٠.٠٠٠	١٧	٠.٦٣٨**	٠.٠٠٠	٢٨	٠.٦٨١**	٠.٠٠٠
٧	٠.٦٣٣**	٠.٠٠٠	١٨	٠.٥٧٣**	٠.٠٠٠	٢٩	٠.٦٣٤**	٠.٠٠٠
٨	٠.٦٢٦**	٠.٠٠٠	١٩	٠.٥٦١**	٠.٠٠٠	٣٠	٠.٢٣٩**	١٠.٠٠
٩	٠.٥٨٠**	٠.٠٠٠	٢٠	٠.٣٥٧**	٠.٠٠٠	٣١	٠.٦١٩**	٠.٠٠٠
١٠	٠.٤٤٨**	٠.٠٠٠	٢١	٠.٢١٨**	٣٠.٠٠			
١١	.٤٧٧**٠	٠.٠٠٠	٢٢	٠.٤٦٣**	٠.٠٠٠			

. الأرتباط (العلاقة) بارز ومهم عند مستوى ٠.٠١ (ثنائي الذيل). **Correlation is significant at the ٠.٠١ level (٢–tailed).**

*. الأرتباط (العلاقة) بارز ومهم عند مستوى ٠.٠٥ (ثنائي الذيل). **Correlation is significant at the ٠.٠٥ level (٢–tailed)**

ثبات الدراسة قام الباحث من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لفقرات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة. ويبين الجدول التالي نتائج اختبار كرونباخ الفا للمجالات والدرجة الكلية:

جدول (٤): معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

المجالات	معامل الثبات
قدرة طلبة المدارس الثانوية في الناصرة على اتخاذ القرار	٠.٧١٨
مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في الناصرة	٠.٨٧١

إجراءات الدراسة

قام الباحث بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، حيث قام بتوزيع (٢٥٠) مقياس على عينة من مجتمع الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع المقاييس من أفراد العينة بعد إستجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحث أن عدد المقاييس المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (٢١٠) مقاييس.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع المقاييس والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاما معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واختبار "ت"، واختبار تحليل التباين الأحادي(one way ANOVA)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج الدراسة

تضمنت نتائج الدراسة، التي توصل إليها الباحث عن موضوع الدراسة وهو: "الملائمة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة". ومن خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية: جدول (١.٤)

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي في الإستجابات، للقدرة على اتخاذ القرار	مدى المتوسط الحسابي لمستوى الملائمة النفسية
منخفضة	٢.٠٠ فأقل	٢.٣٣ فأقل
متوسطة	٢.٠١-٣.٠٠	٢.٣٤-٣.٦٧
عالية	٣.٠١ فأعلى	٣.٦٨ فأعلى

نتائج أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة؟

احتُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس التي تعبر عن مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.

جدول (٢.٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
١٣	أفتخر بانتمائي لعائلتي.	٤.٧١	٠.٨٢٤	عالية	٩٤.٢
٢٩	أسعى الى تحقيق أهدافي في الحياة.	٤.٥٤	٠.٨٦١	عالية	٩٠.٨
٢٠	أعاني من المشاكل الاسرية.	٤.٤٨	١.٠٢٢	عالية	٨٩.٦
٢٣	ينتابني شعور باليأس من اسرتي.	٤.٤٨	١.٠٤٣	عالية	٨٩.٦
٩	اهلي يفهمون قيمتي.	٤.٤٣	١.٠٦٣	عالية	٨٨.٦
٣١	أبادر بتقديم المساعدة إلى من يحتاج اليها.	٤.٤٢	٠.٩٩١	عالية	٨٨.٤
٢٥	أفضل الانعزال عن العائلة.	٤.٣٧	١.١٧٧	عالية	٨٧.٤
١٧	أثق بقدراتي.	٤.٣٦	١.٠٢٣	عالية	٨٧.٢
٨	أستمتع بالحديث مع أفراد اسرتي.	٤.٣٢	١.١١٢	عالية	٨٦.٤
١٨	أتمكن من اتخاذ القرارات المهمة.	٤.٢٠	١.٠٤٩	عالية	٨٤.٠
٥	أشعر باني مستقر أسريا.	٤.١٤	١.٢٤١	عالية	٨٢.٨
١٦	أشعر باني افهم نفسي.	٤.١٣	١.٢١٢	عالية	٨٢.٦
٢٨	أشعر بالسعادة والرضا.	٤.٠٧	١.١٠٢	عالية	٨١.٤
١٤	أفتخر بانتمائي الى مجتمعي.	٤.٠٢	١.٣٢٢	عالية	٨٠.٤
٦	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.	٤.٠١	١.١٨٩	عالية	٨٠.٢
٢	أشعر إني راضي عن قدراتي.	٣.٩٨	١.٠٧٨	عالية	٧٩.٦
٤	أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين.	٣.٩٣	١.٢٨٤	عالية	٧٨.٦
٣٠	أعتذر للآخرين عندما اخطئ بحقهم.	٣.٩٢	١.٢٤١	عالية	٧٨.٤
١٠	أعاني من الشعور بالذنب.	٣.٨٧	١.٢٨٦	عالية	٧٧.٤
١٢	أشعر بالرضا عن تخصصي في المدرسة.	٣.٨٦	١.٤٠٣	عالية	٧٧.٢
٢٤	أفضل الانعزال عن الزملاء.	٣.٨٦	١.٤١١	عالية	٧٧.٢
٧	أشعر بالراحة اثناء وجودي مع الاخرين.	٣.٧٢	١.٢٣٨	عالية	٧٤.٤
١١	أعتقد أني مرغوب.	٣.٧١	١.٢٣٩	عالية	٧٤.٢
١٩	أبادر بالحديث دون احراج.	٣.٦٨	١.٢٤٥	عالية	٧٣.٦
٣	أشعر بالراحة عند الحديث مع الاخرين.	٣.٦٤	١.٢٢٣	متوسطة	٧٢.٨
٢٧	أحب اقامة علاقات جديدة.	٣.٤٨	١.٣٨٨	متوسطة	٦٩.٦
٢٢	أشعر إني محظوظ.	٣.٢٨	١.٢٩١	متوسطة	٦٥.٦
٢١	أتقبل انتقادات الاخرين.	٣.٢٣	١.٣٢٩	متوسطة	٦٤.٦
١	أكون متماسك وهادئ في المواقف الحرجة.	٣.٠٩	١.١٩٠	متوسطة	٦١.٨
٢٦	أغضب بسرعة لأتفه الأسباب.	٣.٠٦	١.٥٠١	متوسطة	٦١.٢
١٥	يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن.	٢.٢٩	١.٣٧٦	منخفضة	٤٥.٨
	الدرجة الكلية	٣.٩١١٦	٠.٥٨٧٣٥	عالية	٧٨.٢

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(٣.٩١١) وانحراف معياري (٠.٥٨٧) وهذا يدل على أن مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (٧٨.٢%)، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة موسى(٢٠١٨) ويعزو الباحث كون النتيجة جاءت بدرجة مرتفعة، إلى تمتع الطلبة بإدراك ووعي كبيرين حول الملاءمة النفسية لديهم، ولديهم مرونة نفسية عالية في الملاءمة مع المواقف الصعبة التي تواجههم.

كما وتُشير النتائج في الجدول رقم (٢.٤) أن (٢٤) فقرة جاءت بدرجة عالية و(٦) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " أفتخر بانتمائي إلى عائلتي " على أعلى متوسط حسابي (٤.٧١)، ويليها فقرة " أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة " بمتوسط حسابي (٤.٥٤). وحصلت الفقرة " يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن " على أقل متوسط حسابي (٢.٢٩)، يليها الفقرة " أغضب بسرعة لأتفه الاسباب " بمتوسط حسابي (٣.٠٦).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى قدرة طلبة المدارس الثانوية على اتخاذ القرار في مدينة الناصرة؟

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس التي تُعبر عن مدى قدرة طلبة المدارس الثانوية على اتخاذ القرار، في مدينة الناصرة.

جدول (٣.٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى قدرة طلبة المدارس الثانوية على اتخاذ القرار، في مدينة الناصرة مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية	ترتيب الفقرات
١٢	أفضل أن يقرر آخر بدلاً مني، كي لا أضطر للتعامل مع ذلك بنفسي.	٣.٦٧	٠.٦٨٤	عالية	٩١.٨	١
٧	أمتنع عن اتخاذ القرارات.	٣.٦٦	٠.٧٣٥	عالية	٩١.٥	٢
١٤	أفضّل أن يقرر الآخرون وليس أنا.	٣.٦٢	٠.٧٤١	عالية	٩٠.٥	٣
٤	أشعر باليأس لدرجة التنازل عن محاولة اتخاذ القرارات.	٣.٤٦	٠.٨٥٥	عالية	٨٦.٥	٤
٦	سرعان ما أقتنع بأن قرارات الآخرين أفضل من قراراتي.	٣.٤٢	٠.٧٣٩	عالية	٨٥.٥	٥
٢٣	أحب أن أتخّذ القرارات بنفسي.	٣.٣٤	٠.٨٧٩	عالية	٨٣.٥	٦
٢	لست جيدًا مثل الآخرين في اتخاذ القرارات.	٣.٣٢	٠.٩٧٣	عالية	٨٣.٠	٧
٢٦	أميل لتأجيل القرار دون أن أفكر كثيراً به.	٣.٣١	٠.٨٥٣	عالية	٨٢.٨	٨
٢٨	لا أرغب في تحمّل مسؤولية اتخّاذ القرارات.	٣.٢٥	٠.٩٠٩	عالية	٨١.٣	٩
٢١	لا أبذل جهدًا خاصًا في اتخاذ القرارات.	٣.٢٤	٠.٨٨٠	عالية	٨١.٠	١٠
١	أشعر بالثقة في قدرتي على اتخاذ القرارات.	٣.٢١	٠.٧٨٢	عالية	٨٠.٣	١١
١٦	أحب أن أفكّر جيداً بكل مشكلة قبل أن أقرّر ما هو حلها.	٣.١٧	٠.٨٦٤	عالية	٧٩.٣	١٢
٨	أبذل تفكيراً عميقاً في كل قرار.	٣.١٤	٠.٨٢٦	عالية	٧٨.٥	١٣
٣	أعتقد بأني جيد في اتخاذ القرارات.	٣.٠٩	٠.٨٧٤	عالية	٧٧.٣	١٤
٩	أؤجّل اتخاذ القرارات.	٢.٩٦	٠.٨٩٩	متوسطة	٧٤.٠	١٥
٢٩	عندما يجب أن أتخّذ قرارًا أميل إلى اختيار الحل الأول الذي يخطر ببالي.	٢.٩٦	٠.٩١٤	متوسطة	٧٤.٠	١٦
١٠	عندما أواجه مشكلة تحتاج قراراً، أتبنى الحلول التي يقترحها الغير.	٢.٩٢	٠.٨١١	متوسطة	٧٣.٠	١٧
١١	عندما أضطر لاتخاذ قرار بشكل سريع، أشعر بالهلع.	٢.٨٩	٠.٩٦٢	متوسطة	٧٢.٣	١٨
١٨	أشعر بضغط شديد عندما أضطر إلى اتخاذ قرار.	٢.٨٢	٠.٩٩٢	متوسطة	٧٠.٥	١٩
٢٠	عندما اتخذتُ قرارًا، أشعر بأنّه القرار الأفضل في حدود الإمكانيات المتاحة.	٢.٨١	٠.٨٤٦	متوسطة	٧٠.٣	٢٠
٢٢	عندما أقرّر استعمال أسلوب عمل معين، ويخيل لي أن شيئاً بسيطاً ربما يتعثر، أغير رأيي رأساً بالنسبة للأسلوب الذي اخترته.	٢.٧٨	٠.٨٨٦	متوسطة	٦٩.٥	٢١
٥	القرارات التي اتخذها تثبت نجاعتها.	٢.٧٧	٠.٨٥٨	متوسطة	٦٩.٣	٢٢
١٥	عندما أكون منزعجًا بسبب مشكلة ما، والتي تحتاج حلاً فوريًا ، أقرر ما يخطر ببالي في نفس اللحظة.	٢.٧٦	١.٠٠٥	متوسطة	٦٩.٠	٢٣
١٩	لا أستطيع أن أفكر بشكل منتظم، عندما أضطر إلى اتخاذ قرار بشكل سريع.	٢.٦٢	٠.٩٦٤	متوسطة	٦٥.٥	٢٤
١٣	منذ اللحظة التي أقرر بها – لا أغير رأيي.	٢.٥٥	٠.٩٩٣	متوسطة	٦٣.٨	٢٥
٢٧	عندما أتخّذ قراراً، أسارع في تنفيذه فوراً.	٢.٤٥	٠.٩٠٥	متوسطة	٦١.٣	٢٦
٢٥	شيء بسيط قد يشكل ركيزة لقراري.	٢.٤٤	٠.٩٠٤	متوسطة	٦١.٠	٢٧
١٧	عندما أواجه مشكلة تحتاج قرارًا، أنتظر طويلاً قبل بداية التفكير فيها.	٢.٠٩	٠.٩١٧	متوسطة	٥٢.٣	٢٨
٢٤	عندما أكون مضطرًا ، أتخّذ القرار ولا يهمني ما هو القرار.	١.٨٨	٠.٩٩٩	منخفضة	٤٧.٠	٢٩
	الدرجة الكلية	٢.٩٨٦٠	٠.٢٩٥٦٨	متوسطة	٧٤.٧	

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مدى قدرة طلبة المدارس الثانوية على اتخاذ القرار في مدينة الناصرة، وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(٢.٩٨٦)، وانحراف معياري (٠.٢٩٥)، وهذا يدل على أن مستوى قدرة طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (٧٤.٧%)، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشعيبي (٢٠٠٩) ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى وجود تشتت لدى عينة الدراسة، وقلة وعي في

اتخاذ القرار، وأنَّ الطلبة يأخذون وقتاً طويلاً لإتخاذ القرار، حيث أن هذه التصرفات ربما يكون سببها المعاملة الوالدية أو عدم أخذ رأي هؤلاء الطلبة في منازلهم وبين أسرهم، أو ربما المرحلة العمرية التي يمرون بها (المراهقة) والتي تتميز بالتشويش والتردد لدى معظم الطلبة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (٣.٤) أن (١٤) فقرة جاءت بدرجة عالية و(١٤) فقرة جاءت بدرجة متوسطة وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " أفضل أن يقرر آخر بدلاً مني، كي لا أضطر للتعامل مع ذلك بنفسي " على أعلى متوسط حسابي (٣.٦٧)، ويليها فقرة " أمتنع عن اتخاذ القرارات " بمتوسط حسابي (٣.٦٦). وحصلت الفقرة " عندما أكون مضطرًا، أتخِّذ القرار ولا يهمني ما هو القرار " على أقل متوسط حسابي (١.٨٨)، يليها الفقرة " عندما أواجه مشكلة تحتاج قراراً، أنتظر طويلاً قبل بداية التفكير فيها " بمتوسط حسابي (٢.٠٩). واتفقت هذه الدراسة مع دراسة زعبي (٢٠١٧)، ومع دراسة العزاز (٢٠١٥) واختلفت مع دراسة بيلريون (٢٠١٥)، ودراسة جريس (٢٠١٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما هي العلاقة في إستجابات المبحوثين بين الملاءمة النفسية ومستوى قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات, لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية التالية:

يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في إستجابات المبحوثين بين الملاءمة النفسية واتخاذ القرارات, لدى طلبة طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة . تم فحص الفرضية بحساب معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية في إجابات المبحوثين بين الملاءمة النفسية واتخاذ القرارات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة.

جدول (٤.٤): معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية للعلاقة بين الملاءمة النفسية واتخاذ القرارات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة

المتغيرات		معامل بيرسون	مستوى الدلالة
اتخاذ القرارات	الملائمة النفسية	٠.٤٨٦**	٠.٠٠٠

**. Correlation is significant at the ٠.٠١ level (٢-tailed).

*. Correlation is significant at the ٠.٠٥ level (٢-tailed).

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية (٠.٤٨٦)، ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، أي أنه توجد علاقة طردية إيجابية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين الملائمة النفسية واتخاذ القرارات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، أي أنه كلما زاد مستوى التوافق النفسي زاد ذلك من القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، والعكس صحيح، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مستوى شعور الطلبة بالملاءمة النفسية ينعكس على قدرتهم على اتخاذ القرار، وبخاصة أن الملاءمة النفسية ترتبط بمستوى الصحة النفسية والثقة بالنفس، فالطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الملاءمة النفسية يتخذون القرار بشكل أفضل وأكثر نجاعة. عينة الدراسة من الطلبة غالبا ما تسعى للتكيف مع كل ما يواجههم من مشاكل مختلفة، حيث أنهم يعلموا أن هذا التكيف يُعيد لحياتهم توازنها بسرعة ولا يتأثروا بالمشاكل التي تواجههم بشكل كبير على العكس من ذلك فإن هذه المشاكل والتحديات تزيدهم قوة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ما هو الاختلاف قي قدرة الطلبة، على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في الناصرة، حسب متغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية التالية:

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بقدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، يُعزى لمتغير الجنس".

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في قدرة الطلبة، على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة حسب متغير الجنس.

جدول (٥.٤): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في قدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	١٣٤	٢.٩٩١٣	٠.٣٢٢٧٢	٠.١٨٢	٠.٨٥٥
انثى	٢٢٦	٢.٩٨٢٩	٠.٢٧٩٨٨		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (٠.١٨٢)، ومستوى الدلالة (٠.٨٥٥)، أي أنه لا توجد فروق في مدى قدرة الطلبة على اتخاذ القرار في المدارس

الثانوية في مدينة الناصرة تُعزى لمتغير الجنس، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجوهر، وكهينة (٢٠١٩) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كيفية تربية الأهل وأساليب التنشئة الأُسرية التي تنعكس على جوانب شخصية الطالب بشكل عام سواء كان أنثى أم ذكر، وربما يعود السبب في ذلك إلى تنشئة الأهل للطلبة، حيث نعلم أن امتلاك هؤلاء الطلبة لمثل هذه المهارات، سببها ثقة الأهل ومساعدة أبنائهم، لتجاوز أزماتهم بغض النظر عن جنس الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

ما هو الاختلاف القائم في مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة حسب متغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية التالية:

نتائج الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة يُعزى لمتغير الجنس".

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة حسب متغير الجنس، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجوهر، وكهينة(٢٠١٩) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تنشئة الأهل للطلبة، حيث نعلم أن امتلاك هؤلاء الطلبة مثل هذه المهارات سببها ثقة الأهل، والوقوف إلى جانبهم، وكذلك تدريبهم دائما الاعتماد على أنفسهم في حل مشكلاتهم، بغض النظر عن جنس الطلبة.

جدول (٦.٤): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى الملائمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	١٣٤	٠.٦٤٢٢٢	٠.٤٨٢٧٤	٠.٧١٥	٠.٤٧٦
انثى	٢٢٦	٣.٨٨٧٥			

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (٠.٧١٥)، ومستوى الدلالة (٠.٤٧٦)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى الملاءمة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة تُعزى لمتغير الجنس، على الرغم من أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى

منه عند الإناث، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى، ويعزو الباحث هذه النتيجة لعوامل مختلفة منها الأسرة وطبيعة شخصية الطلبة أو حتى قلة الدعم النفسي المقدم للطلبة من قبل المعلمين والإدارة المدرسية، وهذا ما يتطلب عقد ورشات عمل وندوات خاصة بالطلبة والأهل حول أهمية تنمية هذه المهارات لدى الطلبة من أجل الملاءمة النفسية والتكيف مع كافة الظروف التي تواجههم.

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- **أن تحرص إدارة المدرسة على تطوير برامج من شأنها تعزيز الملاءمة النفسية لدى الطلبة باستمرار.**

٢- **ضرورة قيام الأسرة بتنشئة أبنائهم على مبدأ الاعتماد على الذات في حل مشكلاتهم حتى يتسنى لهم مواجهة ضغوط الحياة مستقبلا ويكونوا قادرين على اتخاذ القرارات بمفردهم.**

٣- **عقد ندوات ومحاضرات من خلال المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، في المدارس تتناول الملاءمة النفسية واتخاذ القرار.**

المقترحات:

١- **إجراء دراسة حول – "الملائمة النفسية وتأثيرها على اتخاذ القرار".**

٢- **إجراء دراسات حول تنمية قدرة الطلبة في المدارس الثانوية العربية على اتخاذ القرارات والمفاضلة بين البدائل المتاحة.**

٣- **إجراء دراسة شبيهة بهذه الدراسة تشمل مناطق أخرى ومتغيرات أخرى، غير التي ذكرت بهذه الدراسة.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حمدان، ملحم.(٢٠١١). طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.**مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية،** عدد ٤، مجلد ٢٧، سوريا.
- البلوشي، غريب. (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي مهني مستند الى نموذج جيلات وقياس اثره في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثانوية في سلطنة عُمان. أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة عُمان العربية.
- بن علي، سحر.(٢٠١٦). الفرق بين التوافق والتكيف. مجلة الرأي، عمان، الأردن.
- الحسيني، احمد توفيق. (٢٠١٦). "أثر برنامج ريسك RISK في مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم"، **مجلة كلية التربية،**(عدد ١٩) بورت سعيد – مصر .
- الحراكي، ملهم. (٢٠٢٠). الصلابة/المرونة النفسية أمام مصاعب الحياة. بودكاست كاف اجتماعي youtube/@kaaf٤media
- الحويج، احمد علي .(٢٠١٧). "التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي"، **مجلة العلوم الإنسانية،** كلية الآداب بالخمس، جامعة المرقب ، ليبيا .
- درويش، عبد الكريم. (٢٠٢٠). اتخاذ القرار عملية إدارية حاسمة.ألراية، جمهورية مصر العربية.www.pressreader.com
- الدراوشة، رنين، السفاسفة، محمد.(٢٠٢١)."الأمن النفسي وعلاقته بالإغتراب النفسي لدى عينة من الفتيات المراهقات اليتيمات". **مجلة التربية،** المجلد ١٠، عدد ٤٠ صفحات ٤٤٦–٤٢٢. DOI ١٠.٢١٦٠٨\jsrep.٢٠٢١.١٨٠٧٧٩
- الزعبي, إبراهيم احمد .(٢٠١٧). "مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية"، **المجلة التربوية** (عدد ١٢٣)، الكويت.
- زواقي، الجوهر، بركان، كهينة.(٢٠١٩). "التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلاب سنة اولى ثانوي" ، جامعة البويرة ، الجزائر .
- زهران، عبد السلام. (١٩٩٨). "الصحة النفسية والعالج النفسي". ط (١)، عالم الكتب، مصر.
- سعيد، محمود. (٢٠٢٠). العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي– البرت اليس، الجليل للخدمات النفسية Algaleel.com

- الشعيبي, انعام بنت احمد عابد .(٢٠٠٩). "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.
- الشماط، مازن. (٢٠١٣). "مرونة الأنا كمؤشر وقائي من سيطرة الميول الاكتئابية وأفكار الانتحار". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- صمادي، احمد، البقعاوي، عقل. (٢٠١٦). "التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية". **المجلة الأردنية للدراسات النفسية والتربوية.** مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عمان.
- الطريري، عبد الرحمن. (٢٠١٢). الحالة النفسية واتخاذ القرار. الاقتصادية، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، آخر ساعة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- ظافر، جميلة. (٢٠١٧). مفهوم اتخاذ القرار. كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة بابل، العراق.
- العاجيب، ليلى. (٢٠١٨). بحث عن اتخاذ القرار. موضوع https://mawdoo٣.com
- العاسمي، رياض، بدرية، علي. (٢٠١٨). "التنظيم الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة السويداء". **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،** سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.
- العزاز، امل، سليمان، محمد. (٢٠١٥). "الوعي المهني وعلاقته بالقرار المهني لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدارس الشراكة والحكومية بالمملكة العربية السعودية". المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين وللمتفوقين تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، جامعة الامارات العربية المتحدة.
- عوض، كامل محمد. (١٩٩٦)."علم النفس الصناعي"، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت.
- قطامي، نايفة. (١٩٩٢)."اساسيات علم النفس المدرسي "، عمان: دار الشروق والتوزيع، الأردن.
- محمد، صالح. (٢٠١٧). تكتيكات وفن التفكير الإيجابي. جمهورية مصر العربية.
- معوض، موسى. (٢٠١٧). مفهوم عملية اتخاذ القرار. شبكة الألوكا www.aluka.net
- ملحم، سامي محمد. (٢٠١٥)." مبادئ التوجيه والإرشاد المهني"، عمان: دار الاعصار للطباعة والتوزيع والنشر، الأردن.
- مصطفى، ألاء. (٢٠٢١). نظرية الذات في علم النفس لكارل روجرز. شركة "سندك" للإستشارات العلمية. الخرطوم: السودان.

– موسى، هبة جمال .(٢٠١٨)."مستويات التواصل الالكتروني وعلاقتها بالنسق القيمي والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستيرغير منشورة، قسم علم النفس التربوي والصحة النفسية، كلية التربية، جامعة دمياط – مصر.

– استمارة اتخاذ القرار **مركز الارشاد**– الناصرة .

المراجع الأجنبية:

Bacanli, F., (٢٠١٢). *An Examination of the Relationship amongst Decision-Making Strategies and Ego Identity Statuses* ،Education & Science/Egitim ve Bilim, ٣٧(١٦٣).

Decision Making Form Counseling Center – Nazareth.

Fuhrmann, T., Levy, S.T. & Wilensky, V. (٢٠٢٢). *International Collaboration toward Educational Innovation for All*: Overarching Research Development and Practices- ١٦ th, International Conference of the Learning Sciences (ICLS) ٢٠٢٢.

Grace, F. (٢٠١٠). *The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents*. International Journal of Psychological Studies; Vol. ٢(٢): ١٠٥ – ١١٦.

Jordan, D. starr. (٢٠٢١*). "Wisdom is knowing what to do next, skill is knowing how to do it* .....APC SOAR The sosio- civic mother student organization of NU- Asia Pacific College, Makati, Philippines.

Levy, Sharon. (٢٠٢٣).Journal of Research in Science Teaching.٦٠,٤, p.٧٢٣-٦٨١. Faculty of Education, Department of Counseling and Human Development, University of Haifa.

Michael, T . (٢٠١١). *Examining the relationships between resilience, mental health and academic persistence in undergraduate college students*, Journal of American college health, ٥٩(١).

Pellerone, M .(٢٠١٥).*Influence of identity, congruence of interest and coping strategy on decision making* ،Procedia-Social and Behavioral Sciences, ١٩١, ١٣٤٤-١٣٤٨.

Peterson. A. (٢٠١٥). *psychometric evaluation of the brief adjustment scale - ٦ (base- ٦): A New measure of general psychological adjustment* .Doctoral dissertation. University of Washington.